

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

اللهم
إنا نسألك أن تنصر دينك
وعبادك الصالحين، وأن ترد
عن المسلمين كيد
الكافرين وحسد الحاسدين
ومكر الماكربين، اللهم لا
تسلط علينا بذنوبنا من لا
يخافك ولا يرحمنا، وارحمنا
في الدنيا والآخرة يا رب
العالمين .. ويا أرحم
الراحمين.

العدد : 828 الخميس 9 صفر الخير 1419 هـ - الموافق 4 يونيو 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994

أقدم سجين فلسطيني يمنح "وسام القدس"



منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاثنين الماضي «وسام القدس» وهو أرفع وسام فلسطيني، إلى السجين الفلسطيني خليل الراعي (45 عاما) المعتقل في سجون إسرائيل منذ خمسة وعشرين عاما.

وقال هشام عبدالرازق والد المعتقل تلقى الوسام نيابة عن ولده في احتفال رسمي أجري مساء الاثنين الماضي في مدينة غزة.

ووصف عبدالرازق تقليد الوسام الذي لم يحظ به سوى بعض الأشخاص حتى الآن بأنه «تقدير واجلال للأسرى الفلسطينيين الممثلين بشخص خليل الراعي». ويمضي الراعي منذ اعتقاله في آذار (مارس) 1974 حكما بالسجن المؤبد لمسؤوليته عن نصب كمين مسلح أسفر عن مقتل قائد الشرطة الإسرائيلية في غزة آنذاك. واستنادا إلى مصادر فلسطينية فإن الراعي انخرط في الكفاح المسلح الفلسطيني بعد انضمامه إلى حركة فتح في العام 1973.

ونجح الراعي بمشاركة اثنين من زملائه المعتقلين من الافلات من سجن «نفحة» في صحراء النقب في أواخر 1987، لكنه مالبث أن وقع ثانية بأيدي الاسرائيلين بعد أيام عند الحدود مع مصر وأعيد إلى سجن نفحة حيث لا يزال.

وبين الشخصيات التي حصلت على وسام القدس منذ بدء منحه في 1989 الرئيس الفرنسي جاك شيراك والشاعر ورئيس بلدية الناصرة الراحل توفيق زياد.

كلمة لعمرو

تهذيب الأخلاق

الأستاذ عمرو الحج أحمد ابن شقرون

(الأسبوع الأسبوعي، المغرب)

جاء القرآن الكريم، زائرا بالآيات البينات، التي تحض على تهذيب الأخلاق، والعمل الصالح، بعد الإيمان بالله وبث ضروب الخير، والترفع عن نوازع الشر، لأن خير البرية هم الذين أكرمهم الله بنور الإيمان، معززا بساطع البرهان فبذلوا في المحافظة عليه كل نفيس وغال، مخلصين لله العبادة في السراء والضراء، ومعاملين عباده المؤمنين بالخير والإحسان، الأمر الذي يدل على أنهم متمتعون بما أكرمهم الله به من عقل، وماتفضل به عليهم من إدراك، وبذلك تتحسن العلاقات بين المسلمين وتتوطد بينهم دعائم الأخوة والفضيلة التي بها وحدها يسعد هذا الوجود.

ومازال القرآن الكريم يحض على التحلي بالحسنة في القول والعمل، والتخلي عن السيئة التي تؤول بصاحبها إلى ما لاتحمد عقباه، فيدعو نبيه صلى الله عليه وسلم إلى أن يدفع بالتتي هي أحسن، جلبا للقلوب وتاليا للنفوس، وإرشادا لفضيلة الصبر على الأذى في سبيل نشر مبادئ الإسلام وتعاليمه.

وكان الحسن رضي الله عنه إذا قرأ قوله تعالى: □ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ○ فصلت، الآية: 33، يقول: هذا رسول الله، هذا حبيب الله، هذا ولي الله. هذا والله أحب أهل الأرض إلى الله. ومن الفضائل التي جاء بها الإسلام وحض عليها مقابلة السفة بالصبر، والغلظة بالحلم، والسيئة بالحسنة، حتى تنقلب العداوة إلى مودة، والشناعة إلى إخاء وتعاطف. وقد سئل سيدنا عمر بن الخطاب (ض) في هذا الموضوع فقال: ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه. نعم لا يقدر على احتمال هذه الوصية العظيمة إلا الذين قال الله في حقهم: □ وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ○. فصلت، الآية: 35.

إجماع الأمة العربية على عقد القمة بشأن السلام في الشرق العربي

أعلن عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أن هناك اجماعا عربيا عريضا على عقد قمة عربية بشأن السلام في الشرق العربي وأنه صرح بأن جدول أعمال القمة ومكانها والمشاركين فيها لم يتقرر بعد. وقال عبدالمجيد الذي يحضر اجتماعا في العاصمة اللبنانية يحضره عشر دول عربية وللأعداد لمؤتمر دول البحر المتوسط أن اجتماع بيروت سيناقش اقتراح عقد قمة عربية بعد أن شهدت المنطقة نشاطا دبلوماسيا متناميا.

وحذر الأمين العام لجامعة الدول العربية من عواقب وخيمة في المنطقة إذا واصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سياساته المتشددة التي أدت إلى تجميد محادثات السلام العربية الإسرائيلية. وقال عبدالمجيد أن أعمال العنف والموقف في الأراضي العربية المحتلة غير مستقر ويمكن أن يتصاعد وحمل نتنياهو مسؤولية ذلك. ويعقد زعماء عرب اجتماعات مكثفة في المنطقة في ضوء مشاعر قلق من تصاعد التوتر الناجم عن عدم إحراز تقدم في المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال عبدالمجيد أن هناك اجماعا عربيا على عقد القمة وأن كان يجب الاعداد لها اعدادا جيدا. واستطرد عبدالمجيد قائلا أنه لا توجد أي عقبة أمام انعقاد القمة وأن المسألة هي الاتفاق على جدول أعمالها ومكانها.

وقال أنها إما أن تعقد قمة موسعة أو قمة مصغرة، وصرح بأنه من الأفضل مناقشة هذا الأمر الآن قبل البدء في توجيه الدعوات. وعادة ما تتأثر جهود عقد قمة عربية بالعلاقات المتباينة التي تربط ما بين إسرائيل والدول العربية. فمصر والأردن وقعتا معاهدة سلام مع الدولة اليهودية التي لاتزال تحتل أراض لبنانية وسورية وفلسطينية. وسئل عبدالمجيد عن الخطوات التي يمكن أن يتخذها العرب للضغط على إسرائيل حتى تستأنف عملية السلام فقال أن القمة هي علامة جديدة على رغبة العرب في التحرك ومحاولة اقناع المجتمع الدولي بحاجة المنطقة إلى السلام والاستقرار لمصلحة الجميع بما في ذلك إسرائيل.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ينتقد موقف أمريكا على خيبتها لاسرائيل

انتقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط واتهمها بالتحييز لاسرائيل وحذر من أن المازق الذي تعيشه عملية السلام قد يفجر موجة غضب في المنطقة.

وطالب الشيخ زايد في حديث مع صحيفة (نيويورك تايمز) نشرت مقتطفات منه وكالة أنباء الامارات وصحيفة (الاتحاد) برفع العقوبات المفروضة على العراق منذ أن غزا الكويت عام 1990.

وطالب من الشيخ زايد تقييم السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بشكل عام فقال «أمريكا دولة صديقة، لكن الأمريكيين بشر يقدر على شيء ولا يقدر على فعله ولا يفعلونه.. ولا يلبون على ما لا يقدر على».

وأضاف «لكننا كاصدقاء لأمريكا وهي دولة عظمى كنا نأمل أن تكون سياستها مع الحق والعدل وهذا لم يحدث وهو وضع غير صحيح من دولة مثل أمريكا. كل ما نريده هو أن تكون مواقف أمريكا عادلة وترغم المتعنت والمهوج على قبول العدل سواء قبل أم لم يقبل وهذا حتى الآن أمر صعب المثال على أمريكا».

2	أخبار العالم الإسلامي
4	الاخلاص
7	ثقافة وأدب
8	تأملات وخواطر

في هذا العدد

طرفة من التراث

امرأة بلسان عربي

للحجاج بن يوسف سطوة الملك، وقوة سيف السلطة في اقاليم الدولة، يامر ويحكم بما يريد، وكيفما يشتهي. قص عليه أحد رسله من الوشاة ممن ينقلون الخبر عن جمال هند ابنة النعمان: لهذا الجمال ضوء من شعاع الشمس وبهجة في الروح ممن نسيم دجلة والفرات، ولها فصاحة في اللسان وبهاء في الوجه. رغب فيها الحجاج قبل أن يراها وأرسل إليها بخطبها فرفضت وقالت: لا تزوج ممن ظلم العباد، وسفك الدماء حتى لو حضرت منيتي. هدد الحجاج النعمان والد هند بعظام الأمور وشدد من قبضته عليه. فخضعت هند وقبلت هذا الزواج بعد أن دفع مهرًا كثيرًا وشرط على نفسه مائتي ألف درهم كصدّق. ورحل بها إلى العراق فأقامت معه زمنا. وفي يوم دخل عليها وكانت تتأمل حسنها في المرأة متحسرة على نفسها وتنشد:

وماهند إلا مهرة عربية
سليبة أفراس تحللها بغل
فإن ولدت فحلا فله درها
وإن ولدت بغلا فجاء به البغل

انكسر خاطر الحجاج وأدرك لحظة أنه لم يمتلكها يوما وأنها عصية مثل مهرة في الريح وأقنع نفسه بطلاقها، لأن مثل هذه المرأة لاتأسس، وطلقها بعد أن دفع لها مائتي ألف درهم صداقا.

المتكلمة بالقرآن

قال عبدالله بن المبارك: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام، فبينما أنا في الطريق فإذا بعجوز عليها درع من صوف، وخمار من صوف، فقلت: «السلام عليك ورحمة الله وبركاته». فقالت: «سلام قولا من رب رحيم، فقلت لها: يرحمك الله ماتصنعين في هذا المكان. قالت: «ومن يضل الله فلا هادي له، فعملت أنها ضالة عن الطريق. فقلت لها أين تريدين؟ قالت: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام، إلى المسجد الأقصى، فعملت أنها قضت حبسها وهي تريد بيت المقدس. فقلت لها أنت منذ كم في هذا الوضع. قالت: «ثلاث ليال سويا، فقلت ماأرى معك طعاما تأكلين. قالت: «هو يطعمني ويسقين، فقلت لم تأتكميني مثل ما أكلتم. قالت: «مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، قلت أي الناس أنت؟ قالت: «ولاتقف ماليك لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا، قال: عند ذلك ناديت بعض الشبان وسالتهم: أخبروني بامر هذه المرأة فقالوا: هذه أمنا، وأنها منذ أربعين سنة لم تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزل. فقلت شاخصا للسماء: «هذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

هذا وجه لاينظر الله إليه

أتى الحجاج بامرأة من الخوارج فقال لأصحابه ماتقولون فيها. قالوا: عاجلها بالقتل أيها الأمير. فقالت الخارجية وقد كشفت وجهها للملح وتجلت في عيان مثل شرر النار تتوسط وجهها مثل البدر المنير: لقد كان وزراء صاحبك خيرا من وزراءك يا حجاج. قال وقد تلعلم وارتعد من إجابتها الغامضة، ومن هو صاحبك؟ قالت: فرعون، استشارهم في موسى عليه السلام فقالوا: أرحمه وأخاه. فأتى الحجاج بواحدة أخرى من الخوارج فجعل يكلمها وهي لاتنظر إليه، فقبل لها: الأمير يكلمك وانت لاتنظرين إليه. فقالت: إني لآستحي أن أنظر إلى من لاينظر الله إليه.

القيام والسجود وفرش الزوجية

جاءت امرأة إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه فقالت له: إن زوجي يصوم النهار، ويقوم الليل فقال لها: نعم الرجل زوجك، وكان في مجلسه رجل يسمى كعبا فقال ياأمير المؤمنين المرأة تشكو زوجها في أمر مباحته إياها عن فراشه. فقال عمر: كما فهمت كلامها أحكم بينهما. فقال كعب: علي بزوجه فلما أحضر قال له: إن هذه المرأة تشكو. قال الزوج أفي أمر طعام أم شراب؟ قال: بل في أمر مباحته إياها عن فراشه. عند ذلك أنشأت المرأة تقول: ياأيها القاضي الحكيم أنشدني الهى خليلي عن فراشي مسجده نهاره وليله لايرقدته فلست في أمر النساء أحمدته فأنشأ الزوج يقول: زهدني في فراشها وفي الحلل أني امرؤ أذهلني ما قد نزل في سورة النحل وفي السبع الطوال وفي كتاب الله تخويف يجبل فقال القاضي: إن لها عليك حقا لم يزل في أربع نصيبها لمن غفل فعاطها ذاك ودع عنك العلل ثم قال كعب: إن الله تعالى أحل لك من النساء مثنى، وثلاث، ورباع، فلك ثلاثة أيام بلياليهن، ولها يوم وليلة. فقال عمر رضي الله عنه لأدري من أيكم أعجب؟ أمن كلانها أمن من حكمك بينهما؟ أذهب فقد وليتك البصرة.

ازدياد نسبة المسلمين في أمريكا

قدرت مجلة - نيوزويك الأمريكية - مؤخرا، عدد المسلمين في الولايات المتحدة بما يزيد عن 4% من عدد السكان وأن هذا العدد سيتضاعف في عام 2010 بينما يبلغ عدد اليهود 3,3% من إجمالي السكان وأن هذا العدد سينخفض إلى 2% خلال نفس المدة. وترجع المجلة اسباب تزايد نسبة المسلمين إلى الهجرة المستمرة من شبه القارة الهندية ومن البلاد العربية وشمال افريقيا وتزايد الأعداد التي تعتنق الإسلام وخاصة في أوساط السود.

اللواتي منعن من حق التعليم بسبب ارتداء الحجاب

قبول الطالبات التركيات في جامعات ملبورن الأسترالية

أعلنت جامعات - مدينة ملبورن - الأسترالية استعدادها لقبول الطالبات اللواتي منعن من حق التعليم في تركيا بسبب ارتداء الحجاب، وقالت أنها سترحب بكل طالبة تركية تعرضت لمثل هذه المعاملة دون النظر إلى مآثر تديده. وأفاد عدد من اداري جامعات ملبورن في مقابلة مع راديو A B C الأسترالي أن منع الطالبات من دخول الكليات بسبب ارتداء الحجاب امر يتعارض مع حقوق الانسان وحرية التعليم ذكرت ذلك مجلة المجتمع الكويتية في عدها الصادر مؤخرا.

أكبر مؤتمر تنصيري يؤكد أن التنصير فشل تجاه البشرية

عقد مؤتمر في بريتوريا في جنوب افريقيا حضرته وفود عن منظمات التنصير في (135) بلدا. وقال الدكتور. رالف وتتر. من مركز التنصير العالمي في كاليفورنيا أن خطط وحركة التنصير العالمية لم تنجح في تحقيق أهدافها حتى العام 2000م ويجب تغيير الاستراتيجية. وأضاف أن نشاطات التنصير فشلت في معظمها تجاه المسلمين والهندوس والبوذيين. وذكر انه من الضروري أن تكون رسائل التنصير لهذه الأمم المقاومة للتنصير بصيغ غير غربية وبأسلوب يناسب الثقافات المختلفة. وقد وصف هذا المؤتمر بأنه أكبر مؤتمر تنصيري في التاريخ.

فرض النظارات الواقية على التلاميذ في أمريكا

الاطباء منقسمون حول ما إذا كان ينبغي ان يرتدي الاطفال نظارات واقية في المدرسة وفي المناسبات الرياضية. وتعتقد الأكاديمية الأمريكية لطب العيون وهي الجهة المتخصصة الرئيسية في أمراض العيون أن ارتداء النظارات الواقية المصنوعة من عدسات البلاستيك البوليكاربوني السميكة يجب ان يكون إلزاميا. أما الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، وهي الجهة المتخصصة الرئيسية في طب الأطفال، لاتذهب إلى أبعد من التوصية بشكل عام، فقط، بوقاية العيون. ويمثل الفارق بين موقفى الطرفين انشقاقا نشئا بينهما، بعد أن كانا قد اتفقا في 1996 على الموقف الذي يتمسك به اطباء الأطفال. وقد ذكر اطباء الأطفال في بيان صدر سنة 1996 أنه «ينبغي تشجيع وقاية العيون بقوة»، وأنه سيكون مثاليا أن يرتدي كافة الأطفال والمراهقين النظارات الواقية المناسبة للعيون في كافة المناسبات الرياضية. أما اطباء العيون فقد اتخذوا موقفا متشددا في شهر آذار (مارس) الماضي، حيث أعلنوا شهر نيسان (ابريل) شهر سلامة العيون في الرياضة، وفرضوا ارتداء النظارات على كافة الأطفال الأمريكيين. وقال الدكتور - جون جيفرز - في مستشفى دبليس للعيون في فيلادلفيا: «أنني في غرفة الطوارئ وأرى ما يحدث للأطفال والكبار الذين لايعمون عيونهم (جيفرز يرأس لجنة سلامة العيون في الرياضة التابعة للأكاديمية الأمريكية لطب العيون)».

وقالت أكاديمية العيون إن إصابات العيون في المناسبات الرياضية قد ارتفع عددها إلى أكثر من الضعف فسجلت 100 ألف إصابة خلال السنوات الثلاث الماضية، وأنه كان من الممكن الوقاية من 90 بالمائة من هذه الحوادث بارتداء النظارات المناسبة. وتطالب الأكاديمية بنظارات ذات عدسات بلاستيكية بسبك 3 ملمترات، وهذا يكفي - بنظر جيفرز - لصد عيار ناري قياس 22، والذي يقول أن الحاجة إلى النظارات هي شبيهة بالحاجة إلى الخوذات التي يرتديها الدراجون وممارسو أنواع الرياضة الأخرى. وقال الدكتور. تيم كاري - جراح العيون التجميلي في سياتل، إن الوقاية ليست ضرورية لكافة أنواع الرياضة. وقد رأى في السنة الماضية طفلين فقد كل منهما إحدى عينيه في أثناء لعب البيسبول، وهو يوصي كل ضاربي البيسبول بارتداء النظارات الواقية. ويوصي - كاري - لاعبي كرة السلة، أيضا، بوقاية عيونهم من الأصابع والاكواع. وقال - فريدانغ - رئيس التحالف الوطني للرياضة الشبابية في فلوريدا إن الرياضيين الشباب في الألعاب التي توجد فيها كرة منطقة بسرعة هم أكثر من غيرهم بحاجة للوقاية لأنهم قد لايعرفون كيف يتفادون الكرة. ولكن إلى حين اثبات الحاجة إلى الوقاية عن طريق الإحصاءات فإن قرار ارتداء النظارات الواقية يجب أن يترك للفرق الرياضية نفسها.

قناة فضائية إسلامية

أعلن وزير الأوقاف المصري د. محمود حمدي زقزوق عن تشكيل لجنة مشتركة بين الوزارة ومشيخة الأزهر ووزارة الإعلام لدراسة إمكانية الاستفادة من القمر الصناعي المصري «نيل سات 101» في أعمال الدعوة الإسلامية، وذلك عن طريق قناة دينية تكون ناطقة بعدة لغات، ليتم توجيهها إلى المسلمين في افريقيا والدول الإسلامية في روسيا والاقليات المسلمة في أوروبا وأمريكا.

وقال الوزير إن الأفكار الرئيسية حول هذه القناة التي قد تجد طريقها إلى النور مع بداية عام 1999، تقوم على إيجاد شروح مبسطة لمعالم الدين الإسلامي وعلموه من تفسير وحديث وفقه بمذاهبها المختلفة، إضافة إلى مناقشة مشاكل الجاليات الإسلامية في الدول المختلفة والدول الإسلامية التي تحررت أخيرا من الاستعمار الروسي.

وتتلخص الأهداف التي تسعى لها الوزارة من وراء هذه القناة الفضائية في إمداد المسلمين في العالم بمعلومات حول إخوانهم في المناطق الأخرى وذلك في الشق الاخباري منها وبإمدادهم بالمعلومات الدينية والزاد الروحي الذي يحتاجون إليه لمواجهة الزحف المادي للحضارة الغربية، مع مراعاة أن تتسم الفتاوى بالمعاصرة ومراعاة الظروف الخاصة التي يعيش فيها هؤلاء المسلمون عبر مجموعة من العلماء المجتهدين والمستنيرين.

وتهدف المحطة، أيضا، كهدف رئيسي إلى مد جسور التواصل بين الإسلام والغرب والشرق على السواء، وإلى إقامة قنوات للحوار بين الأديان لتصحیح مفاهيم هؤلاء عن الإسلام.

وفي إطار هذه المساعي الحالية تقوم الوزارة، حاليا، بتنفيذ دورة في اللغات تحت مسمى الدورة «المتقدمة» وتم اختيار 50 من دعاة الوزارة من بين 1000 مرشح لها لزيادة معارفه اللغوية في اللغات الرئيسية والحيية مثل الانجليزية والفرنسية والامانية وبعض اللغات الشرقية والافريقية، وسوف تستمر هذه الدورة حتى يتم الاطمئنان إلى مستوى اجادة هؤلاء الدعاة اللغة تمهيدا لقيامهم بدور المراسلين لهذه القناة الفضائية إضافة إلى احتياجهم الأساسي إلى اللغات في مجال الدعوة.

في نيجيريا تم

تعيين ثلاثين

قاضيا في ثلاثين

ولاية بينهم 6

نساء نيجيريات

اصدرت السلطات العسكرية في نيجيريا في الاسبوع الماضي مرسوما يقضي بتعيين ابراهيم دودو علي في منصب كبير القضاة الشرعيين في المحكمة الشرعية في ابوجا. أدى ابراهيم دودو اليمين الدستوري أمام رئيس مجلس القضاء الأعلى النيجيري، كما عين عبد الأول موسى رئيسا للمحكمة الاستئنافية الشرعية في ابوجا. وفي بيان نشره المسجل العام للمحكمة العليا في نيجيريا، أوضح انه تم تعيين 30 قاضيا على مرتبة كبير القضاة في أكثر من 30 ولاية، بينهم 6 نساء نيجيريات. هذا وكانت السلطات بولاية «ايو» الجنوبية عينت داود ادي كولا في منصب رئيس المحكمة العليا ومجلس القضاء الأعلى في الولاية، وبعد هذا التعيين نصرا للمسلمين، حيث يتعاقب على هذا المنصب النصر منذ أكثر من 30 عاما.

الدين واللغة والقرآن في شعر عبدالرحمن حجي

(الحلقة الأولى)

تقديم واختيار: الأستاذ عبدالرحمن القباج
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

وفي قصيدة شيوخ الضلال (ص: 324)، وهي التي تتعرض إلى فضح مزاعم أولئك الشيوخ الذين لا يتورعون في تلبس الحق بالباطل، وإضفاء هالة الورع والتقوى على أنفسهم رياء ونفاقاً:

طمسوا نهج الدين أو شوهوا
صيره تجارة ذات ربح
يخدعون الاتباع سرا وجهرا

وفي قصيدة ديننا ص: 327:

ليس من بعد ديننا أي دين
لا يراعي فضلا بغير تقاة
لا يرى في الوري امتيازاً بلا حق ولا عدل ثابت بانتظام
بل يرى في طهارة النفس نورا

وفي قصيدة القصاص والمساواة في الأحكام أساس العدل في الإسلام ص: 331 و 332:

ولكم في القصاص خير حياة
ويحمي الأمان والعدل فيها
وتسير الحياة في خير نهج
وتؤدي الأعمال فيها بقسط

وفي مقطوعة حالة المسلمين ص: 348:

عصفت ريح الحقد بالمسلمين
وأقاموا سوق المكاييد فيما
ويلنا مما نحن فيه من الخز
دنبنا في ذانبد دين قويم

وفي قصيدة بيني وبين قومي ص: 359:

كل ذي نخلة يرى نفسه في
واعيا أن ذاك محض صواب
كم يعزوه للديانة جهلا
حسبه تقليد السفاسف اعمى

وفي قصيدة عزة الملك دينه ص: 395:

وعموا عن شريعة الله في سر اختلاف تقضي به احكامه
ولوا مآلتي به الرسل حقاً
إن هذا تحكم وافتيات
وانحلال من كل دين وخلق

قد هدمنا الإسلام ركنا وفرضنا
فخذ لنا ببغينا واحتقرنا
ووقعنا من بين فكي عداة

وفي قصيدة «مجتمعنا» (ص: 256)، وهي التي تتطرق إلى وصف مجتمعنا، واستعراض حالته، وماتقلب فيه من اضطراب في النزاعات، وتردد من النزاعات، وتخبط في المساوي، وانحطاط في المهوي، حتى أنه قلما يوجد فيه له من مساوي

وقد نبذوا الإسلام جهلا وبغضة
ولو علموا مافيهما من حصانة
لما فرطوا في مايؤدي اليهما
ويكشف عن مغزاهما بنصوع

وفي قصيدة كشف النقاب عن اخلاق الشباب ص: 279:

وقد نبذوا الديانة من وراء
ويكفيهم إذا راموا انتقادا
وتلك سجية الجبناء فيهم
وليس لهم عقول راجحات

وفي مقطوعة دستورنا الإسلام ص: 297:

دستورنا الإسلام
لكنها إمام
وهل لنا إمام
يهدي به الأنعام

وفي قصيدة الحق والحقيقة في الإسلام ص: 305:

انما الحق والحقيقة والعد
ليس يدعو إلا لركن يقين
لو قفونا منهاجه لاهتدينا
غير أنا من سقمنا قد نبذنا

وفي قصيدة حالتنا الاجتماعية قبل وبعد ص: 307:

لو اقمنا اصول دين قويم
فلدينا فيه دلائل رشد
لوقفونا منهاجه لاهتدينا
كله ارشاد وقول صريح

وفي قصيدة متى يفيق المغرب ص: 309:

وبعض يرى عبء الديانة باهظا
ويهوئ شيوعا مطلقا أهل مطعم
يعم به كفر صراح وينطوي
وينتشر الاحساد من بين أمة

وفي مقطوعة الإسلام والأمة العربية ص: 311:

ديننا داع لانتلاف على الخير
يجمع الدنيا والديانة جمعا
يابني العرب كنتم خير قوم
كنتم خير أمة أخرجت للناس

في سنة 1991 صدر عن دار الغرب الإسلامي ببلينان ديوان للشاعر السلاوي المرحوم عبدالرحمن حجي (1901 - 1965)، وهو يقع في 416 صفحة من الحجم العادي، ويحتوي على اشعار وقصائد متنوعة المواضيع، ومرتببة حسب الحروف الهجائية للقوافي.

وقد أشرف على جمع هذا الديوان وضبطه، والتعريف بصاحبه لجنة تضم مجموعة من خيرة الأدباء والباحثين أمثال الأساتذة علي الصقلي، ومحمد حجي، ومحمد بنشريف، ومحمد زنيير، وقاسم الزهيري، بالإضافة إلى أفراد من أسرة الشاعر.

ونظرا لأهمية الديوان الأدبية، وقيمه الشعرية، ومكانة صاحبه في الأوساط الثقافية سواء داخل المغرب أو خارجه، فقد رأيت من باب نشر المعرفة، وتعميم الفائدة، وتبليغها من يرغب في الحصول عليها، والانتفاع بهما أن أنتقي منه (أي الديوان) للقرء الكرام جملة من المقاطع التي تدور حول الدين واللغة والقرآن، والتي تحمل بين طياتها رثاء لحال المسلمين في عصرنا الحاضر، ومدى تفریطهم في التشبث بالمقدسات العقائدية والقومية، والعرض عليها بالتواجد في كل زمان ومكان.

وهذا جرد لتلك المقاطع مصنف طبق ماثير إليه اعلاه، وهو كما يلي: (أ) مجاء حول الدين:

في قصيدة «السفور وتدهور الاخلاق» ص: 86:

لا نبالي بالدين والعرض عمدا
وارى الدين فاقدا لذويه
ضعفت شوكة المروءة حتى
قبح الله من اتانا بهذا

وفي قصيدة «الاستعمار خسف» ص: 104:

فكانا عن ديننا في انسلاخ
لم تعد تنفع المواقف فينا
فانصرفنا عما يفيد اجتماعا
وسقطنا في هوة من خصام

وفي قصيدة «شئات وتخاذل» ص: 141:

الهدى ضمن سنة وكتاب
لو تمسكنا منهما بميتين
واقتفاء لسبل كل ضلال
وانقسام بين الطوائف قدما

وفي قصيدة «حقائق ناطقة وبيانات صادقة» ص: 143:

وهي التي تتطرق إلى وصف مجتمعنا، وما اشتمل عليه من نقائص وعيوب:

ويرى فرض جزية وجبايا
إذ أبينا من قبل حق زكاة
ولنا فيها عزة واعتزاز
لكم شأن من أبي غير ذل

وفي مقطوعة «هدمنا الإسلام» (ص: 246)، وهي التي تتطرق إلى ابتعادنا عن تعاليم الإسلام التي تاملنا بكل مايؤيدنا بين أعدائنا، ويكسبنا مهابة وشرفا، وقوة ومنعة ورفعة:

لا يوجد في السعودية المذهب الوهابي

لأن كثيرا من البلاد الإسلامية فيها خلل من هذه الناحية.

وقال أنه من الضروري التحلي بالصبر والصدق والوفاء في التعامل مع الحجاج والمعتمرين الذين ينظرون لعلماء هذه البلاد وشعبيها نظرة تقدير واحترام.

وذكر أنه لمس هذا الأمر بنفسه في لقائه بالحجيج في مكة والمشاعر المقدسة.

ومن ناحية أخرى قال وزير الشؤون الإسلامية أن السعودية تريد الخير لكل الناس وأنها حين تدعو إلى الله على بصيرة وموعظة حسنة فإنما تريد للمسلمين الخير وتنقية عقائدهم مما خالطها من انحراف.

وبين أن ولاية الأمر في هذه البلاد لا يدخرون وسعا في تدليل كافة العقبات التي تواجه الدعوة وتقديم كل تشجيع ودعم في هذا المجال، وذلك تادبة للرسالة السامية المناطة بهذه البلاد التي شرفها الله عز وجل بحمل رسالته منذ أن اختار رسوله منها وجعل لغتها لغة قرانه.

وأضاف د. التركي أن مسؤولية الدعوة

أوضح الشيخ محمد بن صالح العثيمين بأنه لا يوجد في السعودية شيء يسمى المذهب الوهابي نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وأكد أن حقيقة دعوة ابن عبد الوهاب قامت على الكتاب والسنة، وأنه لم يخرج في دعوته عن المذاهب الأربعة، فهو كان على المذهب الحنبلي وأكثر فتاواه كانت مختارة من فتاوى ابن تيمية.

جاء هذا الإيضاح في حفل كبير أقامته وزارة الشؤون الإسلامية مؤخرا لتكريم من عملوا في توزيع هدية خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام هذا العام، سواء من أعضاء لجنة هذه الهدية أو ممثلي الجهات الحكومية والأهلية التي ساهمت في أنشطة اللجنة.

وحدث الشيخ العثيمين العاملين في الدعوة على الاستفادة من فرصة وفود الحجاج إلى هذه البلاد المقدسة لعرض الدين الخالص من الشوائب عليهم، ونشر عقيدة التوحيد الصحيحة لديهم

حزب الماني متطرف يطلب طرد المسلمين

قرر الحزب «الاجتماعي المسيحي» الذي يحكم ولاية «بايرن» وعاصمتها «ميونيخ» في ألمانيا، اتباع سياسة صارمة ضد الأجانب وخاصة المسلمين الذين يمثل الأتراك الأكثرية منهم. جاء ذلك في مؤتمره العام الذي عقده في مدينة «اينجولشتات» لتكريس برنامجة الانتخابي المقبل في الولاية، وخوض الانتخابات البرلمانية الاتحادية التي ستجرى في أكتوبر القادم. وقال في سؤال طرحته عليه «المسلمون» في مؤتمر صحفي عقده على هامش المؤتمر حول علاقة ولاية «بايرن» بالمسلمين، إنه «يوجد في «بايرن» مساجد كثيرة، ونحن أول من سمح للمسلمين ببناء مسجد في مدينة «ميونيخ» تعلوه مئذنة، ولكن عندما ينصرف المسلمون فسيصبح المسجد تابعا لحكومة ولاية «بايرن» تنصرف فيه كما تشاء، ونحن لانريد زيادة عدد المسلمين في الولاية. كما أن حزبنا لن يكون متطرفا في سياسته ضد الأجانب».

وقال وزير داخلية الولاية ورئيس الحزب في مدينة ميونيخ «بيتر جاوفايلر» في كلمة القاها أمام المؤتمر إن إعطاء الجنسية المزبوجة للأجانب وخاصة المسلمين منهم أمر مضر لألمانيا.

تخص الجميع، وليست مسؤولية فرد بعينه وأن وفود الناس إلى هذه البلاد يعد فرصة ينبغي الاستفادة منها في تكثيف الجهود للعمل الدعوي بينهم، واعتبر هذه الوفود ميزة تسهل العمل الدعوي، وهي ميزة لم تكن متاحة للرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يتوجه إلى الناس في الأماكن البعيدة، ويرسل إليهم الرسائل والرسول ليعرفهم بالإسلام ويدعوهم إليه.

وبين د. التركي أن مسؤولية الدعوة تتطلب منا التعامل بالصدق والصبر مع الحجاج والمعتمرين، وأننى على أخوان شاهدهم بنفسه أثناء الحج وهم يقومون على خدمة الحجيج بلا تاف أو ضجر رغم ماكانوا يعانونه من إرهاق نتيجة للسهر والتعب في أيام الحج ولياليه.

والجدير بالذكر أن 255 موظفا شاركوا في توزيع أكثر من مليون نسخة من المصحف الشريف بأكثر من عشرين لغة من لغات العالم الإسلامي و 3,4 ملايين شريط بثلاث وعشرين لغة من لغات المسلمين، على الحجاج.

لأن كثيرا من البلاد الإسلامية فيها خلل من هذه الناحية. وقال أنه من الضروري التحلي بالصبر والصدق والوفاء في التعامل مع الحجاج والمعتمرين الذين ينظرون لعلماء هذه البلاد وشعبيها نظرة تقدير واحترام. وذكر أنه لمس هذا الأمر بنفسه في لقائه بالحجيج في مكة والمشاعر المقدسة. ومن ناحية أخرى قال وزير الشؤون الإسلامية أن السعودية تريد الخير لكل الناس وأنها حين تدعو إلى الله على بصيرة وموعظة حسنة فإنما تريد للمسلمين الخير وتنقية عقائدهم مما خالطها من انحراف. وبين أن ولاية الأمر في هذه البلاد لا يدخرون وسعا في تدليل كافة العقبات التي تواجه الدعوة وتقديم كل تشجيع ودعم في هذا المجال، وذلك تادبة للرسالة السامية المناطة بهذه البلاد التي شرفها الله عز وجل بحمل رسالته منذ أن اختار رسوله منها وجعل لغتها لغة قرانه. وأضاف د. التركي أن مسؤولية الدعوة

الخطبة المنبرية

الإخلاص

إعداد الأستاذ: أحمد بودهان

عضو المجلس العلمي وفرع الرابطة / الناظور

الحمد لله رب العالمين . الذي امرنا أن نعبد مخلصين له الدين، ووعد المخلصين بالنجاة والجنة مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «طوبى للمخلصين، وأشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وحبيبه ومصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله، وبعد :

يقول الله عز وجل : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين»، ويقول سبحانه : «فاعبدوا الله مخلصا له الدين».

أيها الإخوة المؤمنون : موضوع الخطبة يدور حول : الإخلاص ومفهومه وأثاره . إذ بالإخلاص ترقى الشعوب وتتقدم، وبالإخلاص تتطور الأمم وينفض عنها غبار التخلف وبالإخلاص تنال الأمم ما تتمنى، وبالإخلاص تحقق الدول والحكومات كل هدف ومبتغى، ما ديا وديموقراطيا.

وتلك هي نتيجة الإخلاص بالنسبة لكل الأمم المخلصة في كفاحها في الحياة، مسلمة كانت أم غير مسلمة. وقد تكون هذه النتيجة مزبوجة ومضاعفة دنيا وأخرى بالنسبة للشعوب الإسلامية طبعيا، إلا أن الإخلاص بمفهومه السليم، الذي يعطي هذه النتيجة، ربما يكون عملة نادرة عندنا نحن معشر المسلمين، بالمقارنة مع غيرنا. حقا إن الخير لا ينقطع من الأمة، وحقا إن هذا الإخلاص غير متعمد، وخاصة في مجال العبادات، وعلى مستوى الأفراد، كحق من حقوق الله، إلا أن ذلك نادر ونادر جدا في مجال المعاملات، كحق من حقوق العباد والشعوب والأفراد. وعلى كل حال، فالأمر يتضح أكثر عندما نعالج موضوع الإخلاص هذا، ونفهمه فهما علميا فكريا معرفيا تنظيريا مبنيا ومعنى وأثارا، عقلا ونقلا واستنتاجا بالمقارنة والقياس مع غيرنا. ولتحقيق ذلك نقول : إن مصطلح «الإخلاص» كمصدر الفعل الرباعي اخلص، روعي في أصله ومبناه اللغوي معنى «التخليص» أي تصفية الشيء وتنقيته وتميزه عن كل ما يمكن أن يشوبه أو يشوبه حتى يصير «صافيا، نقيا خالصا من كل كدر أو دن أو وسخ».

ومن هنا قيل : خالص بخلص بخلص بالشد، وتخلص بخلص، وأخلص بإخلاص الشيء بمعنى صفاؤه ونقاؤه بعد أن استخلصه من كل ما يكرهه، كتصفية الماء من كل ما يغيره من أتربة وغيرها حتى يصير صافيا نقيا خالصا صالحا للشرب. ومن ذلك قولهم : خالص أو أخلص الفلاح محصوله الزراعي في البيدر بواسطة المنزلة حتى أصبح المحصول حيا صافيا نقيا خالصا من كل الأتربة أو الغبار أو الأحجار أو التبن. ومنه، أيضا، يوم الخلاص وهو يوم الفوز والنجاة من كل مكروه وخطر ..

وفي هذا يقول الإمام الغزالي الذي

الحمد لله رب العالمين . الذي امرنا أن نعبد مخلصين له الدين، ووعد المخلصين بالنجاة والجنة مصداقا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «طوبى للمخلصين، وأشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وحبيبه ومصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله، وبعد :

يقول الله عز وجل : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين»، ويقول سبحانه : «فاعبدوا الله مخلصا له الدين».

أيها الإخوة المؤمنون : موضوع الخطبة يدور حول : الإخلاص ومفهومه وأثاره . إذ بالإخلاص ترقى الشعوب وتتقدم، وبالإخلاص تتطور الأمم وينفض عنها غبار التخلف وبالإخلاص تنال الأمم ما تتمنى، وبالإخلاص تحقق الدول والحكومات كل هدف ومبتغى، ما ديا وديموقراطيا.

وتلك هي نتيجة الإخلاص بالنسبة لكل الأمم المخلصة في كفاحها في الحياة، مسلمة كانت أم غير مسلمة. وقد تكون هذه النتيجة مزبوجة ومضاعفة دنيا وأخرى بالنسبة للشعوب الإسلامية طبعيا، إلا أن الإخلاص بمفهومه السليم، الذي يعطي هذه النتيجة، ربما يكون عملة نادرة عندنا نحن معشر المسلمين، بالمقارنة مع غيرنا. حقا إن الخير لا ينقطع من الأمة، وحقا إن هذا الإخلاص غير متعمد، وخاصة في مجال العبادات، وعلى مستوى الأفراد، كحق من حقوق الله، إلا أن ذلك نادر ونادر جدا في مجال المعاملات، كحق من حقوق العباد والشعوب والأفراد. وعلى كل حال، فالأمر يتضح أكثر عندما نعالج موضوع الإخلاص هذا، ونفهمه فهما علميا فكريا معرفيا تنظيريا مبنيا ومعنى وأثارا، عقلا ونقلا واستنتاجا بالمقارنة والقياس مع غيرنا. ولتحقيق ذلك نقول : إن مصطلح «الإخلاص» كمصدر الفعل الرباعي اخلص، روعي في أصله ومبناه اللغوي معنى «التخليص» أي تصفية الشيء وتنقيته وتميزه عن كل ما يمكن أن يشوبه أو يشوبه حتى يصير «صافيا، نقيا خالصا من كل كدر أو دن أو وسخ».

ومن هنا قيل : خالص بخلص بخلص بالشد، وتخلص بخلص، وأخلص بإخلاص الشيء بمعنى صفاؤه ونقاؤه بعد أن استخلصه من كل ما يكرهه، كتصفية الماء من كل ما يغيره من أتربة وغيرها حتى يصير صافيا نقيا خالصا صالحا للشرب. ومن ذلك قولهم : خالص أو أخلص الفلاح محصوله الزراعي في البيدر بواسطة المنزلة حتى أصبح المحصول حيا صافيا نقيا خالصا من كل الأتربة أو الغبار أو الأحجار أو التبن. ومنه، أيضا، يوم الخلاص وهو يوم الفوز والنجاة من كل مكروه وخطر ..

وفي هذا يقول الإمام الغزالي الذي

و من هنا نجد أن الإسلام يرغبنا في التعامل بالإخلاص بمفهومه الخاص والعام معا، ويحثنا عليه في نصوص كثيرة في القرآن والسنة، إذ بالإخلاص ترقى الأمم، وبالإخلاص نفوز ونتقدم وبالإخلاص نحقق كل هدف ومبتغى، وبدون إخلاص لا شيء.

يقول تعالى في شأن الإخلاص في الدين : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» (سورة البينة / الآية 5) «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فأعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص» (سورة الزمر / الآية 3). ويقول سبحانه : «الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله، وأخلصوا دينهم لله ...» (سورة النساء / الآية 146).

ويقول جل جلاله : «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» (سورة الكهف / الآية 110).

ويقول تعالى وهو يأمر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم : «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا أول المسلمين» (سورة الأنعام / الآيتان 162-163).

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «طوبى للمخلصين : الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، أولئك هم مصابيح الهدى، تنجلي عنهم كل قسمة ظلماء» (رواه البيهقي عن ثوبان).

وحديث الغار أو حديث الثلاثة نفر الوارد في الصحيحين عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، حديث مشهور حول فائدة الإخلاص في استجابة الدعاء، والنجاة من الهلاك حين دخلوا الغار ليلا للمبيت، فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم باب الغار، فدعا الأول ربه ليفرج عنهم بسبب إخلاصه في الإحسان إلى والديه فأنفجرت قليلا، ثم دعا الثاني ربه بسبب إخلاصه في الإحسان إلى ابنة عمه فأنفجرت الصخرة قليلا، ثم دعا الثالث ربه بسبب إخلاصه في إعطاء حق أجيره فأنفجرت الصخرة كلها فخرجوا ناجين (انظر لفظ الحديث بطوله في الصحيحين).

أجل .. إن الإخلاص بمفهومه المذكور لغة واصطلاحا وتحليلا، ليس من الأمر الهين الذي يسهل تطبيقه، وذلك على أساس أن الإخلاص باب عظيم من أبواب الخير، ونحن نعلم أن كل باب خير، إلا وعليه موانع ومعوقات، وهذا معناه، أن الإخلاص له مضاداته التي تقف في وجه تحقيقه، وما أكثر مضادات الإخلاص وموانعه في هذا العصر بسبب كثرة المغريات النفسية ...

ولكي يكون هذا الإخلاص خالصا ومجردا من كل الشوائب والمشوهات أثناء أدائها لحقوق الله في العبادات، وحقوق العبادات في المعاملات دون رياء أو غش أو احتيال ... أقول .. لكن تكون أعمالنا تتسم بهذا الإخلاص الخالص لله والعباد، فإن الأمر

عند الناس .. وهذا لا ينبغي أن يكون، وإذا كان فلا يعتبر عمله ذلك إخلاصا، بل يعتبر رياء ونوعا من الشرك والعياذ بالله، ويدخل في هذا المفهوم الخاص للإخلاص بمعناه الديني المحض كل أنواع القربات وأفعال الطاعات حسب المعنى الواسع للعبادة من صلاة وصيام وحج وزكاة وصداقات وكل أعمال البر والخير والإحسان ...

أما مفهوم الإخلاص بمعناه العام كحق من حقوق العباد، فيعني تنقية العمل وتصفيته وتطهيره وتخليصه من كل غش بزيادة أو نقصان يجلب لك منفعة على حساب رب العمل الذي هو صاحب الحق والذي يتضرر بذلك الغش وبتلك الخيانة، كخيانة أمانة الحياة الزوجية، وكخيانة أمانة الوظيفة العمومية، أو خيانة أمانة المواطنة وهي الخيانة العظمى، أو خيانة أمانة الأسرة في حقوق الأولاد، أو خيانة أمانة الشركاء، أو الجوار، أو خيانة الأمانة التاريخية، أو الأمانة العلمية، أو خيانة أمانة الإنتاج والصناعة والتصنيع حتى يصير الإنتاج فاسدا وبالتالي كاسدا، أو خيانة أمانة الموازين والمكاييل وماشابه ذلك من حقوق العباد التي بيد المسؤولين الإداريين والمنتخبين والحكام ... تلك الحقوق التي تصان بالإخلاص أداء وإتقانا، صفاء ونقاء أثناء القيام بها، أو تضيق وتداس بالغش والخيانة أو الاختلاس أو الإهمال ليصير أصحاب تلك الحقوق ضحية بسبب تلك الخيانات للأمانات، سواء كانت أمانات الله والرسول، أو أمانات العباد، والله تعالى يقول :

«يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» (سورة الأنفال / الآية 77) ويقول سبحانه : «إنا الله وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» (سورة النساء / الآية 58).

وعند التحقق من هذين المعنيين لمفهوم الإخلاص المتمثل في الخصوص والعموم، نجد أن المعنى الأول الخاص : هو الإخلاص في أداء حقوق الله هو الأصل، وإليه يرجع المعنى الثاني المتعلق بالإخلاص في أداء حقوق العباد، وذلك على أساس أن الإنسان إذا أخلص في أداء حقوق الله، دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور لغرض دنوي، فإنه في الغالب يخلص، أيضا، في أداء حقوق العباد دون الغش فيها لأنه يخشى الله في كلا الحقوق، وإذا لم يخلص في حقوق العباد، فإنه في الغالب لا يخلص في أداء حقوق الله أيضا، وخاصة، إذا كان جاهلا بتعاليم دينه التي لا تفرق بين حقوق الله وحقوق العباد، بل ربما تجعل حقوق العباد في الدرجة الأولى أحيانا، والله لا يعبد بالجهل، وبالتالي لا يعذر الجاهل، وأحرى الذي يعلم ولا يعمل بما يعلم.

في كتابه إحياء علوم الدين، وهو يتحدث عن حقيقة الإخلاص في أصله اللغوي : «اعلم أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره، فإذا صفا عنه وخلص سمي خالصا، ويسمى الفعل المصفي المخلص أو الإخلاص ...»

[الجزء الرابع، الكتاب السابع - ربيع المنجيات - الباب الثاني .. «الإخلاص» - ط الجديدة - بيروت] ومن هذا المبنى اللغوي الحسي لمفهوم الإخلاص، يأتي، أيضا، معناه في الاصطلاح العام دينيا وحياتيا :

فكما أن المادة الحسية تخلص وتصفى وتنقى لتصبح نقية من كل ما يكرها فكذلك الشأن بالنسبة للمعنويات والمعقولات، وكذلك الأعمال والأفعال والأقوال والمعاهدات والمعتقدات والعبادات وكل المعاملات، هي أيضا، يجب أن يسودها الإخلاص، حتى تنقى وتصفى وتخلص من كل ما يشوبها أو يشوبها أو يكرها إلى أن تصبح خالصة لوجه الله دون رياء أو حب في الظهور أو جاء، إذا كان الأمر يتعلق بحقوق الله خاصة، كالعبادات مثلا، وكذلك إذا كان الأمر يتعلق بأداء حقوق العباد، حيث يجب أن تكون الأعمال متقنة وخالصة من كل غش أو زور أو زيادة أو نقصان أو خيانة أو كذب أو نفاق. مع العلم أن هناك تداخلا أو تكاملا بين حقوق الله وحقوق العباد، إلى درجة أن كل حق من حقوق العباد فيه حق لله، أيضا، لأن العباد عيال لله، والعكس صحيح أيضا، أحيانا، بالنسبة للعبادات المالية كالزكوات والصدقات ووجوه البر والخير والإحسان كحق من حقوق الفقراء مثلا، في أموالنا، وبالتالي فهي حق لله، وحق للعباد كذلك. وموضوع الحقوق وأنواعها موضوع طويل ليس هذا مكانه، والذي يهمنا هنا من هذا التعريف الاصطلاحي الأولي للإخلاص، هو أن للإخلاص معنيين اثنين أولهما خاص، وثانيهما عام. فالمعنى الخاص للإخلاص هو معنى ديني محض، أو على الأقل هكذا الف الناس، وهو يتعلق بحقوق الله في العبادات. وثانيهما المتعلق بالمعنى العام مرتبط بحقوق العباد، وبين المعنيين الخاص والعام لمفهوم الإخلاص تكامل أو تداخل كما قلنا. وعليه فالإخلاص بمفهومه الديني الخاص هو أن ينوي الإنسان بعبادته وطاعته وجهاده وكل أعماله التي يتقرب بها لربه وجه الله تعالى طمعا في ثوابه وإبتغاء مرضاته ورجاء قبوله منه سبحانه دون أن ينتظر الشكر من أحد، أو ينتظر مقابلا ما ديا أو معنويا من إنسان ما، أو ينتظر الجاه أو النفوذ أو سمعة حبا في الظهور كرياض أو نفاق كان تكون عباداته تلك أو أقواله تلك أو أفعاله تلك وسيلة ظاهرية شكلية فقط يتستر بها دينيا لتحقيق غرض دنوي يعلم.

عند الناس .. وهذا لا ينبغي أن يكون، وإذا كان فلا يعتبر عمله ذلك إخلاصا، بل يعتبر رياء ونوعا من الشرك والعياذ بالله، ويدخل في هذا المفهوم الخاص للإخلاص بمعناه الديني المحض كل أنواع القربات وأفعال الطاعات حسب المعنى الواسع للعبادة من صلاة وصيام وحج وزكاة وصداقات وكل أعمال البر والخير والإحسان ...

أما مفهوم الإخلاص بمعناه العام كحق من حقوق العباد، فيعني تنقية العمل وتصفيته وتطهيره وتخليصه من كل غش بزيادة أو نقصان يجلب لك منفعة على حساب رب العمل الذي هو صاحب الحق والذي يتضرر بذلك الغش وبتلك الخيانة، كخيانة أمانة الحياة الزوجية، وكخيانة أمانة الوظيفة العمومية، أو خيانة أمانة المواطنة وهي الخيانة العظمى، أو خيانة أمانة الأسرة في حقوق الأولاد، أو خيانة أمانة الشركاء، أو الجوار، أو خيانة الأمانة التاريخية، أو الأمانة العلمية، أو خيانة أمانة الإنتاج والصناعة والتصنيع حتى يصير الإنتاج فاسدا وبالتالي كاسدا، أو خيانة أمانة الموازين والمكاييل وماشابه ذلك من حقوق العباد التي بيد المسؤولين الإداريين والمنتخبين والحكام ... تلك الحقوق التي تصان بالإخلاص أداء وإتقانا، صفاء ونقاء أثناء القيام بها، أو تضيق وتداس بالغش والخيانة أو الاختلاس أو الإهمال ليصير أصحاب تلك الحقوق ضحية بسبب تلك الخيانات للأمانات، سواء كانت أمانات الله والرسول، أو أمانات العباد، والله تعالى يقول :

«يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» (سورة الأنفال / الآية 77) ويقول سبحانه : «إنا الله وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» (سورة النساء / الآية 58).

وعند التحقق من هذين المعنيين لمفهوم الإخلاص المتمثل في الخصوص والعموم، نجد أن المعنى الأول الخاص : هو الإخلاص في أداء حقوق الله هو الأصل، وإليه يرجع المعنى الثاني المتعلق بالإخلاص في أداء حقوق العباد، وذلك على أساس أن الإنسان إذا أخلص في أداء حقوق الله، دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور لغرض دنوي، فإنه في الغالب يخلص، أيضا، في أداء حقوق العباد دون الغش فيها لأنه يخشى الله في كلا الحقوق، وإذا لم يخلص في حقوق العباد، فإنه في الغالب لا يخلص في أداء حقوق الله أيضا، وخاصة، إذا كان جاهلا بتعاليم دينه التي لا تفرق بين حقوق الله وحقوق العباد، بل ربما تجعل حقوق العباد في الدرجة الأولى أحيانا، والله لا يعبد بالجهل، وبالتالي لا يعذر الجاهل، وأحرى الذي يعلم ولا يعمل بما يعلم.

في كتابه إحياء علوم الدين، وهو يتحدث عن حقيقة الإخلاص في أصله اللغوي : «اعلم أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره، فإذا صفا عنه وخلص سمي خالصا، ويسمى الفعل المصفي المخلص أو الإخلاص ...»

[الجزء الرابع، الكتاب السابع - ربيع المنجيات - الباب الثاني .. «الإخلاص» - ط الجديدة - بيروت] ومن هذا المبنى اللغوي الحسي لمفهوم الإخلاص، يأتي، أيضا، معناه في الاصطلاح العام دينيا وحياتيا :

يحتاج إلى «تخليص» أو ما يسميه البعض بـ «تخليص الإخلاص» وذلك بإبعاده عن كل المشوهات حتى يصير إخلاصا صافيا نقيا لوجه الله والعباد.

وفي معنى «تخليص الإخلاص» هذا، يذكر الإمام الغزالي في كتابه «الإحياء» حول بيان حقيقة الإخلاص، ومحاولة تخليصه من شوائبه ... يذكر عدة درجات لتنقية الإخلاص وتصفيته وتطهيره، وخاصة، تخليص الإخلاص من صفة العجب والغرور والرياء، بحيث لا ينبغي للمخلص أن يداخله الغرور بإخلاصه إذا تحقق له الإخلاص فعلا، وأحرى إذا كان إخلاصه مشوبا أو مشوها، ولذا قيل :

«الإخلاص فقد رؤية الإخلاص» وأن من شاهد في إخلاصه الإخلاص، فقد احتاج إخلاصه إلى إخلاص ... ص 402 من ج 4.

ولعل هذا ما أخذه غيرنا في تعاملهم بالإخلاص من أداء الواجب الوطني دنويا، فهم يخلصون تلقائيا دون انتظار جزاء أو شكور من أحد، وإنما هم يخلصون لغاية الكل. وكان من إخلاصنا مع الله والعباد دون رياء أو غش أو عجب أو اغترار ... ومعنى هذا بالتحديد هو أن تكون النية أثناء الإخلاص في العمل متوجهة إلى الله من أجل مصلحة الفرد والوطن والمجتمع والإنسانية دون احتيال أو رياء. وإذا وجدت هذه النية في البداية فلا يجدت هذه النية في البداية فلا يهم أن يقال عنك كذا وكذا، لأنهم مهما قالوا وعرفوا بعملك فلا يعتبر ذلك رياء ولا غشا، لأن نيتك في البدء كانت إلى الله والوطن والعباد ...

وفي الحديث الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة أن رجلا قال : «يا رسول الله : الرجل يعمل العمل فيسره (يخفيه عن الناس) فإذا أطلع عليه أعجبه ذلك، قال رسول الله : له أجران : أجر السر وأجر العلانية، وفي حديث آخر عن أبي ذر في صحيح مسلم قال رسول الله : «تلك عاجل بشرى المؤمن».

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

والسؤال المطروح أيها الإخوة المؤمنون، هو : هل نحن مخلصون ؟ أو إلى أي حد نحن مخلصون ؟ والجواب هو أننا نتمنى أن نكون مخلصين مع الله والعباد بخصوص أداء حقوق الله في العبادات، وأداء حقوق الناس في المعاملات ... مخلصين مع الله دون رياء أو نفاق أو حب في الظهور، أو تحقيق غرض دنوي أثناء قيامنا بالتكاليف الشرعية ... مخلصين مع العباد أثناء قيامنا بالواجب الوطني أو الاجتماعي في إدارتنا .. في وظائفنا .. في كل مؤسساتنا ومصانعنا ومعاملنا دون غش أو خداع أو كذب أو تزوير أو احتيال، وبذلك ننال رضا الله والوطن والعباد بسبب الإخلاص. إذ بالإخلاص نفوز دنيا وأخرى، وبالإخلاص نحقق المبتغى، وبالإخلاص نخدم ديننا وأوطاننا، وبالإخلاص نبني مستقبل أجيالنا، مصداقا لقوله تعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا ...» صدق الله العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت السماوات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى :
كالبر من حيث التفت رأيته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا مفازهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون)
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواني...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيب

اللهم انصرونا فإنك خير الناصرين وافتح لنا فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك واشهرها علينا من خزان رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

حديث نبوي

عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صامن شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذيء» .
رواه الترمذي

إنه هو الغفور الرحيم - الآية -

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يذني المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه: (ستره ورحمته) عليه، فيقرره بذنوبه فيقول: أتعرف ذنبي كذا؟ أتعرف ذنبي كذا؟ فيقول: رب أعرف، قال: فإنني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته» .
متفق عليه.

نجم من الألماس بحجم الأرض



مجرة درب التبانة (المجرة التي توجد بها الشمس وتضم مائة ألف مليون نجم) وبها يوجد هذا النجم من الألماس الذي هو في حجم الأرض

ستيف كوالر قوله «نعتقد أن النجم مكون أساسا من الكربون والأكسجين المتبلور... وهذا ما يجعل منه الماسة ذات أطراف ترواح بين الأزرق والأخضر» .
وتابعت الصحيفة أن عمر النجم الذي تبلغ درجة حرارته 12 ألف درجة مائوية يقدر بين 11 و12 مليار سنة وقد صنف تحت اسم «بن بي أم 37093» .
ويعتقد العلماء أن النجم سيساعد على تحديد عمر ومنشأ مجرة درب التبانة.

ذكرت أسبوعية علمية يوم الأحد أن خبراء فلكيين يعتقدون أنهم اكتشفوا نجما من الألماس الصلب بحجم كوكب الأرض في الفضاء الخارجي.
وأضافت الصحيفة أن النجم وهو جزء من مجرة درب التبانة يقع على بعد 17 سنة ضوئية من الأرض ويبلغ قطره 12800 كلم ويتمتع بكثافة عالية جدا بحيث يزن ماتحتويه ملعقة قهوة صغيرة من مادته طنا واحدا تقريبا.
ونقلت الصحيفة عن عالم الفلك

وإن منكم إلا واردة (سورة مريم الآية 71)

كان الصحابي الجليل معاذ بن جبل يقول (ض): إن المؤمن لا يطمئن قلبه ولا تسكن روعته حتى يخلف جسر جهنم وراءه، أقول وكأنه (ض) يعلمنا معنى قوله تعالى: «وإن منكم إلا واردة» كان على ركب حتما مقضيا ثم تنجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا» (الآية 71 و72)

فنحن من ورود النار على يقين ومن النجاة منها على أمل في رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا هو وجه الخوف المذيب للأكباد (وإياي فارهبون) الآية.

تصحيح خطأ

وقع خطأ في ركن في رحاب الإسلام عدد 827 في لفظ الآية القرآنية من سورة الأنبياء كالتالي :

الصواب	الخطأ
الغم	النعم

أمناء السجنية

اليد الحرة تتبأس

اليد ما تصفق إلا باختها

يَتِيمُ الْحَيَاةِ قُلُوبِي بِرَقِّ عَلَيْهِ أُمُّ وَبَاءَ عُرُو بِهِ

يَتَعَلَّمُوا الْحُجَامَةُ فُرُوسُ الْيَتَامَى

يَتِيمُ الْبُو يَتَوَسَّدُ الرُّكْبَةَ وَيَتِيمُ الْأُمِّ يَتَوَسَّدُ الْعَتَبَةَ

النيازك خطر حقيقي على الانسان

هو ويليام ايلور مدير مركز لدراسة الحطام الذي يسبح في مدارات حولنا.
وقال انه في تشرين الاول (نوفمبر) 1998 و1999 ستمر الاقمار الاصطناعية الخمسة التي تدور حول الأرض وسط الغيمة التي خلفها مذنب تامل توتل، وأوضح ان العلماء يتوقعون ان تمر هذه الاقمار في طريقها ب 200 إلى 5000 مذنب صغير في الساعة وربما أكثر مقابل 10 إلى 15 في السنوات العادية.
وتابع أن مذنبا بكثافة الشعرة يمكنه ان يعطل قمرا اصطناعيا عندما يضربه بسرعة 70 كلم في الثانية. وقد حدث ذلك للقمر الاصطناعي أولمبوس عام 1993 لدى مروره وسط امطار من النيازك.

البشر وان يتسبب في حفرة تفوق مساحتها مساحة عاصمة كبرى اضافة إلى قذف حطام في الجو يفرق الأرض لاشهر طويلة في ظل عاصفة من الغبار.
من جهته أعلن البروفيسور غريغوري كانافان أن النيازك والمذنبات تمثل خطرا عالميا يبرر مواصلة البحث لرصدها ومتابعتها والتهويل لها.
وقال ان افضل طرق الحماية من اجسام مماثلة تتجه إلى الأرض هي حرقها عن مسارها بواسطة صاروخ أو تفجيرها.
كما ان المذنبات وهي اصغر بكثير وغالبا ماتحترق كليا في الجو قبل ان تصل إلى الأرض فتتمثل هي الأخرى خطرا على الانسان عبر تهديدها الاقمار الاصطناعية، كما أوضح خبير آخر

حذر أحد الخبراء الفلكيين البروفيسور كلارك شابمان من أن النيازك تمثل خطرا حقيقيا وأن احتمال الموت نتيجة سقوط نيزك تعادل احتمال الموت في حادث طائرة.
وقال شابمان ان خطر الموت في حادث طائرة أو نتيجة نيزك يعادل نسبة واحد إلى عشرين ألف، مقابل واحد إلى مائة ألف بالنسبة للموت بلسعة حشرة أو ثعبان. ويرى المختصون أن هناك حوالي 2000 نيزك يفوق قطر الواحد منها ألف متر يمكن ان ترتطم بالأرض. ولا يتابع العلماء سوى 245 من هذه النيازك ولا يعرفون شيئا عما تبقى. وأوضح شابمان ان نيزكا يبلغ قطره ألفي متر يمكنه اذا ارتطم بالأرض ان يقتل اعدادا هائلة من

الزراعة بالكمبيوتر

ستساعد كثيرا في تحديد مواقع التربة التي تستوجب تسميدها للحصول على أفضل غلة زراعية، وبهذه الطريقة الاقتصادية لم تعد هناك حاجة إلى تسميد جميع الأراضي الزراعية مما سيوفر مبالغ طائلة للمزارعين.

يتوقع خبراء الزراعة أن تعتمد الزراعة في المستقبل على جارات زراعية مبركة عليها أجهز استكشاف لجمع المعلومات اللازمة عن الحقول الزراعية وخصائصها الطبيعية، وعند تقديم الكمبيوتر بهذه المعلومات يمكن مشاهدة شكل وحجم الغلات الزراعية على الشاشة مع الإرشادات العلمية الواجب اتباعها لتحقيق أفضل إنتاج لهذا المحصول.

ويطمح العلماء إلى تحقيق أهداف أبعد من ذلك بكثير، فهم ياملون بالوصول إلى نظام زراعي يعمل على الكمبيوتر، ويمكنه تعيين الوسائل التي بواسطتها يتم تحديد الثمار المطلوبة ونسبة مكوناتها بعدما يحسبها الواقع الافتراضي في ذاكرته ويعرضها على الشاشة.

خلال التنسيق بين هذين العالمين تم التوصل لأولى بوادر التصنيع الزراعي الذي ينتظره العالم بفارغ الصبر.

يصف (Art Diggle) من وزارة الزراعة الأسترالية، طريقة الزراعة الافتراضية بأنها تشبه مشاهدة التي بواسطتها يمكنك مشاهدة حركة الجذور وتكاثرها تحت سطح الأرض، فالزراعة الافتراضية ستكون عماد الهندسة الزراعية في المستقبل لإنتاج أفضل الغلات الزراعية.

ففي أستراليا، مثلاً، تعاني تربتها من نقص في النيتروجين، لذلك يقوم (Diggle) بعمل نماذج مجسمة لتلك التربة في الكمبيوتر لدراسة حركة النيتروجين داخلها وإيجاد الوسائل الكفيلة لإيصالها إلى جذور النباتات، وهذه الوسيلة

بعض المزارعين لا يزالون غير مقتنعين بهذه التكنولوجيا الحديثة ويعتبرونها ضرباً من الخيال، ولكنها ستصبح أمراً واقعاً عندما سترد عليهم ثروات طائلة.

بلدان تستخدمها

أهم البلدان التي تجري أبحاثاً مكثفة في هذه الطرق الزراعية الحديثة هي نيوزيلندا، وإستراليا وفرنسا وكندا، كما باشرت أخيراً بلدان أخرى العمل في هذا الميدان كالأوليات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

وتوصل عالمان من جامعة (Cal-gayr) في كندا إلى ابتكار «الكمبيوتر الشامل» الذي بواسطته يمكن مراقبة ودراسة نمو النباتات الزراعية في مختبراتهم العلمية والتي أطلق عليها مختبرات الزراعة الافتراضية (VLab) ومن

وضع البرامج العلمية لدراسة المراحل الزراعية وعلاقتها بخواص التربة والبيئة المحيطة بها لتحديد أنواع المحاصيل الزراعية المطلوبة وتحسين خواصها وإنتاجها. إنها البداية لتصنيع الزراعة والسيطرة على إنتاج حقول المستقبل بما يضمن رواج المحاصيل للتغلب على شبح المجاعة.

والدراسات لا تزال مستمرة لتطوير هذه البرامج لجعلها باعاد ثلاثية لتظهر حركة السيقان والجذور ونمو الثمار بشكل مجسم على الشاشة، ويتنبأ الخبير الزراعي (Garth Smith) العامل في مؤسسة (Hort) النيوزيلندية للأبحاث أن يصبح هذا الإنجاز الكبير دافعاً يحفز المزارعين على الحماس والتسابق لإنتاج أفضل المحاصيل والغلات الزراعية. ولكن

الانفجار السكاني على الأبواب وعلماء التغذية والزراعة يبذلون أقصى الجهود لابتكار وسائل حديثة لإنجاح مهمة صعبة وهي توفير الغذاء لملايين الأقواء الجائعة مستعينين بالكمبيوتر لما فيه من طاقات هائلة في تصميم مزارع المستقبل التي ستتم بكثافة زراعية عالمية، وعلى أصغر رقعة خصب. فبالواقع الافتراضي تمكن العلماء من مشاهدة نمو المحاصيل الزراعية في جميع مراحلها والسيطرة على أنواع ثمارها للحصول على أجودها على الشاشة. إنها ثورة خضراء فيها الأمل بالمستقبل، فبواسطتها نتذوق الفواكه والخضار على الشاشة وقبل أن نحرق الأرض لزراعتها. إنها مزارع الواقع الافتراضي المدهشة.

لقد حقق الكمبيوتر نجاحات متعددة في مختلف ميادين الحياة العلمية والهندسية والتعليمية وغيرها، وكان ذلك دافعاً قوياً لدخول أهم مرافق الحياة ألا وهي الزراعة. فلقد باشر الخبراء في

إصدارات كتاب تاريخي عن القدس والخليل تصدره الإيسيسكو في الوقت المناسب:

القدس والخليل: في الرحلات المغربية

صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، كتاب جديد مؤلفه المؤرخ الديبلوماسي المغربي الدكتور عبد الهادي التازي بعنوان: [القدس والخليل في الرحلات المغربية: رحلة ابن عثمان نموذجاً]. يتضمن الكتاب عرضاً وتحليلاً لما ورد في ثمانين شهادة لشهامة رحالة مغاربة زاروا المدينتين الفلسطينيتين القدس والخليل في عصور مختلفة. ويشتمل الكتاب الذي صدر في 110 صفحات من القطع الكبير في طباعة راقية وعلى ورق صقيل، على وثائق تاريخية ذات أهمية بالغة، منها صورة للرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إلى البابا بولس السادس في فاتح يوليو سنة 1967 حول خطورة العمل الذي أقدمت عليه السلطات الإسرائيلية في القدس الشريف، وذلك في إطار الحملة التي قام بها العامل المغربي والتي كانت تمهيداً لانعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الأول بالرباط في شهر شتنبر سنة 1969، مع الترجمة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية لهذه الرسالة التاريخية. كما يحتوي الكتاب على ملاحق تضم النصوص الشرعية التاريخية للأوقاف المغربية في القدس والخليل.

ويضم الكتاب مدخلا حول القدس والخليل عند الرحالة المغاربة، وهم القاضي أبو بكر بن العربي، والشريف الإدريسي، والعبدري، وابن بطوطة، والبلوي، والمقري، والعباشي، وابن عثمان الذي يورد المؤلف النص الكامل لرحلته إلى القدس والخليل في القرن الثالث عشر الهجري (1202) الثامن عشر الميلادي (1788).

وجاء في تقديم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لهذا الكتاب: «إنه إذا كان لشهره من دلالة في الظروف الحاضرة، فإن من أبرزها التعبير الصريح والبين بأن القدس والخليل تظلان الهدف الأكبر لنضال أصحاب الحق من أجل أن تظل البقعتان الطاهرتان كما عرفهما التاريخ، أرضاً للسلام، وموطناً لحوار الحضارات، وملقى لأهل الإيمان، على نحو ما كانت عليه عندما كان يقصدهما المؤمنون من كل مكان من دون خوف أو تهديد من أي كان، وعندما كان يلتقي فيهما الزوار من كل جهات الأرض احتفاءً بتلك المعالم التي ظلت منارة للإنسانية جمعاء».

وأوضح التقديم في تعريفه بالكتاب، أن المؤلف أضاف إلى المكتبة العربية الإسلامية فريدة أخرى من فرائده النفسية، مواصلة لجهوده في ميدان التحقيق العلمي الرصين، وخدمة جليلة للثقافة العربية والتراث الإسلامي. وأضاف أن هذا الكتاب يبنى عن الاهتمام العميق الذي يبديه المغاربة بأحوال أرض السلام فلسطين وبقاعها المقدسة، وبين عن الصلة الروحية العميقة التي تربط المسلمين قاطبة بأرض القداست عبر التاريخ. ويذكر أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة سبق وأن أصدرت كتاباً في ثلاث طباعات، عربية وإنجليزية وفرنسية، عن القدس الشريف، ونشرت سلسلة من الكتب الوثائقية عن القرى الفلسطينية التي دمرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 1948م. كما أصدرت المنظمة الإسلامية وقائع الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي في إطار الحوار الإسلامي - المسيحي.

أخبار ومستجدات

حقيقة مثيرة:

الأطباء يغضون الطرف عن علاج أمراض بسيطة

شخصاً يعانون من مشكلات نفسية كانوا يعالجون من التهاب المفاصل. ولم تقدم الدراسة تقييماً مباشراً لأسباب عدم علاج الأعراض غير المرتبطة بالمرض المزمن. ويقول باحثون إن «المصابين بأمراض مزمنة ربما يكونوا منهكين وغير راغبين في قبول علاج متعدد أو أن الأطباء «يكونون عادة مشغولين، ويحاولون إبقاء العلاج بسيطاً».

الوصفات الطبية وكشف عما يلي: نسبة 24 في المائة، فقط، من الذين يعالجون من البول السكري وعددهم 30669 شخصاً يتلقون الأوستروجين لمنع هشاشة العظام وأمراض القلب. من بين 56779 شخصاً يتناولون أدوية لعلاج الانغزيميا تعالج نسبة 6,3 في المائة بأدوية لخفض نسبة الكوليسترول. 18 في المائة، فقط، من 17336

وجدت دراسة أجريت على 1,3 مليون من كبار السن في أونتاريو أن الأطباء يهملون أو يتجاهلون علاج الأمراض البسيطة التي تصيب المرضى الذين يتعاطون أدوية البول السكري والامغزيميا والأمراض العقلية. ونشرت مجلة - نيو انكلند - الطبية تقرير الباحثين في جامعة - تورونتو - اعتمد على سجلات

سبع قنوات مصرية متخصصة في انتظار إشارة البدء بالإرسال

الاستيعاب والفهم والربط ثم تكوين وجهة النظر وهذا ما سنحاول أن نفعله من خلال القناة التي لن تهتم، فقط، بتقديم برامج هادئة ومرضية ولكنها ستكون قناة حية ترصد الأحداث الثقافية الهامة على الهواء مباشرة وستقدم تحليلاً لكل ما يحدث بشكل خفيف وجذاب ليصل للناس بسهولة.

ولا يقتصر اهتمام القنوات المتخصصة على الثقافة والرياضة والطفل، فقط، بل يمتد ليشمل الدراما أيضاً حيث تقول: عفاف طبالة رئيس قناة الدراما: سوف نرى على الشاشة كل أشكال الدراما الموجودة في الفنون الأخرى حيث سيتم تقديم ما يتعلق بالبالغين أو الاستعراضات بالإضافة إلى برامج تحليلية للدراما المقدمة وحول الجديد الذي ستقدمه قناة الدراما تقول عفاف طبالة: إن الجديد لا يقتصر، فقط، على الاختيار الجيد للعاملين بالقناة ولكن أيضاً يمتد إلى اختيار الجيد من الأفكار والهدف فعلاً وساكتملي بقول أننا بالفعل نعد مفاجأة لكل من سيشاهد القناة.

بالفعل الانتهاء من اختيارات المذيعين والمذيعات المتقدمين للعمل بالقناة وكذلك المعلقين حيث تقدم 25 معلق كل منهم مارس اللعبة التي سيعلق عليها ويجيد إحدى اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية. أما نجوى إبراهيم - رئيسة قناة الأسرة والطفل - فهي تؤكد بدورها أن أهم ما سيميز القنوات المتخصصة بشكل عام، وقناة الطفل، بشكل خاص، هو الأفكار الجديدة، حيث تقول إن القناة ستهتم بالطفل من خلال الاهتمام بالأسرة ككل وتضيف نجوى أنها تعتمد بشكل أساسي على الشباب وأفكارهم وستتميز القناة بالإيقاع السريع والألوان الزاهية حتى إن برامج السهرة لن تستغرق أكثر من نصف ساعة وسيتم بث القناة لمدة 3 ساعات يومياً في بداية التشغيل ثم يتم زيادتها بعد ذلك. وكذلك جمال الشاعر رئيس القناة الثقافية فقد قال: إن أهم ما يميز قناته هو تقديم كل ما هو جديد في عالم الثقافة والمعرفة. ويقول، أيضاً، أن هناك فارق أساسي بين الثقافة والمعلومات، فالمعلومة وحدها لا تكفي لبناء الشخصية المثقفة التي لا بد لها من تنمية القدرة على

بدا العد التنازلي في التلفزيون المصري استعداداً لبدء إرسال القنوات المتخصصة عبر القمر الصناعي المصري - نايل سات - حيث سيتم في 31 أيار (مايو) الحالي بدء إرسال سبع قنوات متخصصة جديدة هي الدراما، المنوعات، الأسرة والطفل، الثقافية، الرياضية، التعليمية والأخبار. وحول كيف استعدت هذه القنوات لبدء إرسالها، وما هو الجديد الذي ستقدمه، وكيف ستقدمه؟ يدور هذا التحقيق. وعلى مدى ستة شهور متواصلة تم عقد لجان استشارية مع أساتذة الإعلام والمهتمين بلبورة مفهوم شامل ومتكامل لما ستقدمه هذه القنوات، ويقول لنا: حسام الدين فرحات - رئيس القناة الرياضية - أن اهتمام القناة الأساسي سيكون لنقل وإذاعة المباريات الحية في جميع اللعابت وسيشغل ذلك 90٪ من إرسال القناة الذي لم يتحدد بعد عدد ساعاته و 10 ٪ المتبقية ستكون للبرامج سواء برامج متابعة الأحداث الرياضية على مستوى العالم والتحليلية أو البرامج الوثائقية والندوات الرياضية وأكد حسام أنه تم

ثقافة وأدب

داوود : عائكة الخرزجي

أعادت سيرة رابعة العدوية الشاعرة الناسكة

نعت الأنباء الشاعرة العراقية المعروفة والاستاذة الجامعية الدكتورة عائكة وهبي الخرزجي التي توفيت في اسكتلندة ونقل جثمانها إلى العراق لتدفن فيه.

ولدت عائكة، كما ذكرت هي نفسها في ترجمة ذاتية نشرها الدكتور يوسف عز الدين في كتابه «شعراء العراق في القرن العشرين» (1969) في ليلة الجمعة تشرين الثاني 1926. حسب المذكرة التي خلفها والدها والتي دعا لها فيها بما نصه: «جعلها الله خادمة له ولحبيبته محمد (ص)» وقالت بعد ذلك: وختم دعاءه بهذه الحكمة المبررة «ولد لشبيب يتيم» والتي صدقتها الأيام، إذ لم تمض على ولادتي غير شهور ستة حتى اختاره الله إلى جواره وقضى علي أن انشا يتيمة الأب.

كان والدها وهبي الأمين الخرزجي عقيدا في الجيش التركي، حارب في الحرب العظمى الأولى إلى جانب الدولة العثمانية التي كان العراق آنذاك إحدى ولاياتها. ولما تأسست المملكة العراقية تحت لواء الملك فيصل الأول، عين وهبي بك متصرفا للموصل سنة 1921.

درست عائكة في مدرسة الحيدرية للبنات واكملت فيها دروسها الابتدائية بتفوق، ثم أتمت دراستها الثانوية. انتقلت إلى دار المعلمين العالية في بغداد للتخصص في الأدب العربي. وبعد قيامها بالتدريس سنوات قليلة أوفدت سنة 1950 إلى باريس حيث واصلت دراستها الأدبية على المستشرق الفرنسي الشهير الأستاذ - بلاشير.

وقد نالت دكتوراه الدولة بعد ست سنوات، وكانت أطروحتها موضوع الشاعر الرقيق العباس بن الأحنف. وقد حققت ديوانه وطبعته في القاهرة، كما درست حياته وشعره.

عادت الخرزجي إلى بغداد فعينت مدرسة بدارالمعلمين العالية التي أصبحت في ما بعد كلية التربية، كما تولت التدريس في كلية الآداب بجامعة بغداد، ونشرت عدة دواوين شعرية: «انفاس السحر»، «أفوف الزهر»، «لآلئ القمر» وغيرها. ووضعت مسرحية شعرية بعنوان «مجنون ليلى». وقالت إن هوايتها الكبرى قراءة الشعر الذي نظمته في سن مبكرة ونشرت بواكيره وعمرها لا يتجاوز الرابعة عشرة. وكتبت بحثا عن مي زيادة وعدة مقالات أدبية وقصص.

شعرها

وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها سنة 1945 فنشأت في بغداد نهضة أدبية جديدة انصرف روادها إلى ما سمي بـ «الشعر الحر»، وفي مقدمتهم نازك الملائكة ويدر شاكر السياب وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي وغيرهم من أدباء الشباب. أما شاعرتنا عائكة وهبي الخرزجي فأنارت الانتماء إلى المذهب الكلاسيكي السابق وعدم الخوض في الموجة الجديدة، مثلما فعلت تلك الشاعرات أم نزار الملائكة ورباب الكاظمي ومقبولة الحلبي وأميرة نور الدين داود.

واستمرت الخرزجي على نظم الشعر العمودي المتن، لكنها نوعت في المواضيع وبرزت في شعر التصوف والتقوى.

ذاقت مرارة اليتيم طفلة فنشأت ميالة إلى الشجق والأسى، وأعادت على طريقة العصر سيرة رابعة العدوية الشاعرة الناسكة الصالحة التي سكرت بخمرة الهيام الإلهية وزهدت في الحياة الدنيا، وقالت: «اكتنموا حسناتكم كما تكتنمون سيئاتكم».

شبه شعر الخرزجي الحزين الرقيق في أمواجه المتضاربة ونغماته الساجية بشعر سابقتها الشاعرة الفرنسية -مارسلين ديبيورد فالمرور- (1785-1859) تلك التي رتلت أناشيد الأسى والحب الصوفي ولواعج النفس على قيثارة الشعر الفرنسي. قست الحياة على هذه الشاعرة فأورثتها الحزن والعناء. لكنها تغلبت على أساها حين لقيت شريكا صادقا لحياتها، فكانت زوجة صالحة وأما رؤوفا هدهدت أطفالها وأطفال فرنسا عامة بالحنان شجية تفيض رقة وعذوبة.

قالت الشاعرة الفرنسية: «حينما تتعذر علي رؤياك برهقني الزمن وتثقل الساعة كاهلي بعبء أنوء بحمله».

واشعر بقلبي بذوب وكأنه يزعم مغادرة ضلوعي، وينحنني رأسي، فاشقى وانخرط في البكاء...

وقالت الشاعرة العراقية:

أهواء، هل يبغي علي

صدق المحبة من شهود ؟

أيماض الحافظي و اطراقي

وصمتي أو جمودي

ووجيب ما بين الضلوع

وحيرتي بين الشهود

مولاي، رفقك قد قسوت

وما قسوت على جليل

رحماك هذي مهجة

وأضالـع لا من حديد

ولئن غدوت وبيننا

بحر ترامي إثر بيد

فلانت ادنى، رغم ذاك

إلي من حبل الوريد

كن من تشاء فأنني

لك ما حييت ولا لغيرك

أحيا لعلني أن أراك

واجتلي لآلـع فجـرك

يا سيدي، كيف السبيل

إلى سلوك، أو لهجرك

قلبي بحبك مؤمن

وأنا بحبك لست اشرك!

تأثرت شاعرتنا بالعباس بن الأحنف

فقصرت المسافة بين غزلها ولحـب الصوفي المتسامي، لكن تصوفها قلما يلتقي بتصوف ابن الفارض «سلطان المحبين»: فهي لا تحن إلى مواطن نجد وفياقيها، بل تعتمد إلى التامل والنجوى، تخدر نفسها آيات الخليفة العظمى، وتتطلع بعينيهما إلى الكون السماوي المشرق بالنور الإلهي، فإذا بها تنطق بالمحبة التي تلامس قلبها، وتسبح باسم المفرد الخلاق، وتقول:

أحبك، لو صح أن الهوى

ترجمه أحرف أو معان

أحبك للـحـب لو أعربت

عن الحب قافية أو بيان

أخال الهوى فوق ما في اللغى

أو أن اللغى دون ما في الجنان

أحبك، رباه، فوق الهوى

أيا من به كنت والحب كان

ثم تقول:

عشقتك يا رب، عشق الذليل

لمولى جليل عزيز المكان

وكم عند بابك طال الوقوف

وطاب لديك الهوى والهوان

وانت جميل تحب الجمال

فأنى تجليت كان افتتان

فوجهك قبلتنا في الصلاة

وذكرك تسبيحنا كل أن

تخاطب الله تعالى الموجود والمعبود

الذي شغل فؤادها وملك كيانه، فتتلاشى رؤى عالمها فلا زمان ولا مكان، وتنتشي بالخمرة الإلهية فترى الأرض جنة غذاها الهوى ورواه الحنان وكساهما الحسن

بروح وراح. وتبالغ في مناجاتها فتخاطب حواء أم البشر:

أحواء، ما أنت من آدم

ولا آدم بعض هذا الكيان

فما أنت إلا ابتسام الوجود

وسر الخلود بصدر الزمان

تباركت صنع قدير صناع

يرانا فكنت وكنا وكان

ذلك جانب من جوانب شعر الخرزجي.

لكن هناك جوانب أخرى تعرب عن حبها لقومها ووطنها. تحب بغداد مسقط رأسها وموطن طفولتها فتقول:

قسما بالله عز وجل

إن قلبي في حبها ما تسلي

هي مني روعي وما انصف التعبير

لا بل أعز منها وأغلى

هي عندي دنيا من الحسن طابت

وزكت نبئة وفرعا وأصلا

ونراها تتغزل ببغداد وكأنها حبيبة ملكت

السحر والجمال وفاقته بالمجد والجلال.

رات ببغدادها قبيلة العرب، خطت على

شاطئها سطور العز، وكانت وساما باهت

به العروبة، وغرة في جبين الليالي تملأ

المشرقين نورا ونبلا، ولم تنس نخل

الشاطئين فباركته وقالت:

أظلي، أيا نخلة الشاطئين

فؤادي بأفياذك الحانية

وصوني من نفحات الهجير

وخافي عليه يد الساقية

ولا تامنني نفحات الشمال

عليه أو الزعزع العاتية

وتطلعت الشاعرة إلى دنيا العرب،

فأهابت براءة الإسلام أن ترفرف على هام

السحاب وتسود المشارق والمغرب، ودعت

إلى توحيد الصف فقالت:

وضح الصبح لدنيا العرب

وتجلى كسنى من لهب

يا بناء المجد، يا أسد الحمى

يا كرام الجند من كل ابي

إنها الأيام تعنو لكم

وعليها حيرة المرتقب

علموا الأيام أنا أمة

تنقل الخطو على وحي نبي

أن يا قوم، لكم أن تعملوا

وتجدوا بعد طول اللعب

وحدوا الصف ولا تنقسموا

وانحروا، يا قوم، كيد الأجني

تسير شاعرتنا في العالم المتدفق

المضطرب مؤمنة ثابتة الخطى منشدة

ألحانها الشجية وأهازيجها الحماسية

بقلب خافق وحب دافق، لكن نفسها تهن في

أحيان قليلة من الخوف والياس، فتقول:

ضللت، فهل في غيب العيش شمعة

وهل في دجى الأيام لمح بريق ؟

أنحن بعصر النور أم عصر ظلمة

وظلم وإجرام وهدر حقوق ؟

أدنيائي هذي خدعة اثر خدعة

تضل فريقا من وراء فريق ؟

أبحر من الأسرار خضت غماره

وحالي فيه اليوم حال غريق

إلى أين، يا دنياي، أسري وانثنى،

أما مال نجم السعد نحو شروق ؟

تلك شاعرتنا الخرزجية في يؤسها

ونعيمها، في حبها ومناجاتها وتقواها. هي

تلك التي قال فيها أحمد حسن الزيات: «أن

الينابيع الصافية الثرة التي ارتوى على

فيضها واغتنى على جناها شعر الدكتورة

عائكة هي: «الله والطبيعة والنفس»، وهي

تلك التي حياها محمد عبد الغني حسن

فقال:

أيتها الشاعرة الوفية

في أمة نبيلة سرية

عاشقة للمجد والحرية

ليس عجيبا هذه الحمية

والعزة الغالية الفتية

وهذه الخلائق الرضية

فانت في أشعارك الطلية

وانت في الحانك السحرية

عائكة، وانت خرزجية !

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان:

107- شارع فال ولد عمير

رقم: 7 - أكادال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي اكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:

مطبعة الرسالة - الرباط

تأمل وحول

خمسون عاما على مأساة فلسطين

في طفولتنا كنا نحب السينما، ونحرص على مشاهدة أفلام «ويسترن» الأمريكية حيث نتملى بمشاهدة المسدسات والبنادق وهي تصوب إلى صدور ورؤوس الهنود الحمر، فكنا وبسذاجتنا نصفق لرعاة البقر وهم يطاردونهم كما لو كانوا ذئابا، وما كنا نعلم، آنذاك، أن أبطال تلك الأفلام إنما يرتكبون جرما كبيرا وظلما شنيعا في حق الهنود، وهم السكان الأصليون في أمريكا، كان أحدها يقفز من مكانه لمشاهدة هندي أحمر يضع على رأسه قبعة من الريش وهو يسقط من فوق فرسه فنخاله مجرما إرهابيا يستحق العقاب، وطبيعيّا، أننا لم نكن نميز أو نعرف من هو الظالم ومن المظلوم، ومن هو صاحب الأرض، ومن المهاجم عليها لاغتصابها من أصحابها، المهم، بالنسبة لنا نحن الأطفال أن نستمتع بقتل الهندي الأحمر، الذي كان يظهر على الشاشة بملامح متجهمة وكريهة على وجهه، تصوره كما لو كان وحشا مفترسا يجب قتله. وفي المدرسة لم نكن نتلقى دروسا تتناول طريقة اغتصاب الأراضي وإفراغها من سكانها، وحتى عندما كنا نسمع عن فلسطين ومحاولة احتلالها واغتصابها من طرف الصهاينة، فإن ذلك لم يغير شيئا من عقليتنا الصغيرة في ذلك الوقت، وقد كان يمكن أن تقدم امامنا أفلام عن الغزاة الصهاينة وهم يهاجمون الفلسطينيين وقد لبسوا الكوفية والعقال، فنخالهم شبيهين بالهنود الحمر، ونصفق لقتلهم وإبادتهم لسبب أنهم يقفون في وجه الحضارة، والحضارة بالنسبة لنا يجسّمها الرجل الأبيض القادم من أوروبا ليحتل أرضا يقيم عليها «مدنيته»، فما معنى التصدي لهذا الرجل الذي يحمل معه «الديموقراطية»، والحرية والسلام؟ إن التصدي للمدنية والحضارة إجرام وإرهاب. وهذا ما كان يتسلل إلى عقولنا في الأربعينات، وعندما كنا نقطع شوارع «الطرافين» الذي يقضي إلى حي الملاح وساحة الفنان، كنا نرى مجذوب المدينة «علال توبيرا» بقفطانه الأخضر وعينيه المكحلين وبقايا مسحوق طابية على أنفه وهو يصرخ في الناس وسط الساحة: سيخرجون عليكم من هنا من الملاح .. ويقتلونكم ويذبحونكم .. انتظروا ماذا سيقع بكم؟ سوف ينهشوكم .. ويأكلون لحومكم .. سترون .. وهادوني منكم. و سيحدث لكم أيها الأغبياء؟ سترون .. وهادوني منكم. و أمام هذه الشرثرة من المجذوب كنا نضحك، ونرجع ثلثته مجرد هديان فكيف سيخرج سكان الملاح ليقتلونا ويذبحونا .. هذا كلام أحرق لمجذوب لا يدري ما يقول. كانت أقواله تقابل من الناس بالاستهجان، فيهود الملاح تجمعنا بهم أواصر الجوار، يهدوننا أكلاتهم وحلوياتهم اللذيذة التي يعدونها بمناسبة اعيادهم، كانت «الرقاقا» الذها وبناديلهم هدايانا، ويحضرنا أعراسنا، فنقابل تحيتهم بتحية أحسن منها. لا يالسي علال المجذوب أنك على خطأ، ولكن السي علال يواصل تحذيراته من سكان الملاح الذين سيشتحبون سكاكينهم لذبحنا.

ثم تقدمت بنا الأيام والأعوام، وانتقل إلى رحمة الله مجذوب تطوان «علال توبير».. وجاء عهد الاستقلال، وسمعنا عن هجرات يهود المغرب إلى فلسطين. وبين عشية وضحاها أصبح الملاح في مدينتنا قارعا من سكانه، أين ذهبوا؟ وجاءت الأخبار بأن اليهود يريدون إقامة وطن لهم فوق أرض فلسطين، وكانت حرب 1948 مع الدول العربية التي حاولت الدفاع عن الأرض الفلسطينية، وكانت مذبحه ياسين الرهيبة، وكان شتات الفلسطينيين في اقاصي الدنيا .. وكانت حرب 1967 التي دمر خلالها الصهاينة 600 طائرة مصرية كانت حائمة على الأرض وسموا تلك الحرب بحرب الستة أيام.. واليوم، فقط، والاستيطان الصهيوني على أشده والمسجد الأقصى في ضمار شديد، نعم، اليوم عادت بي الذكرى إلى عهد الطفولة يوم كنت أبتهج بمقتل الهندي الأحمر في أفلام رعاة البقر مع أنه صاحب الأرض والحق، ذلك لأنني لم أكن أعرف أنه سيأتي يوم يصبح فيه الفلسطيني المدافع عن أرضه كذلك الهندي المغتصبة أرضه، والمسلوب حقه في العيش والحياة.

وما قد مرت خمسون عاما على إنشاء دولة صهيونية على قطعة غالية من أرض فلسطين وأعطوها اسم «إسرائيل» وقد أصبحت حقيقة مجسمة، وما حولها وخلفها إنما بقايا عربية لا وزن لها، ومن يدري أنها قد تصبح، تماما، مجرد بقايا كما جرى للهنود الحمر في أمريكا.

محمد الخضر الريسوني

معالم تاريخية

منظر
من
"مدائن صالح"
الأثرية
بالمملكة
العربية
السعودية



نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة المعارج

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

ذلك يصدقون ويتصدقون، ويتصدقون بالعفة ويحافظون على الأمانة ويراعون العهد ولا يكتمون الشهادة، فيكون جزاءهم الجنة بنعمون فيها وإلى هذه المعاني تشير الآيات من الآية 22 إلى الآية 35 في إيجاز وإعجاز، وهو قول الله سبحانه (إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون، والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم، والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لأفواجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم بشهادتهم قائمون. والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون).

«ثم تناولت السورة الكفرة المستهزئين بالرسول، الطامعين في دخول جنات النعيم، وهو ما تشير إليه الآيات من 36 إلى 39 (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين، أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم؟ كلا. إنا خلقناهم مما يعلمون) أي إنا خلقناهم كغيرهم مما هو معلوم وهو النطف المهيئة، ومعنى مهطعين مسرعين مادين أعناقهم إليك، وعززين جماعات متفرقين.

«وختمت السورة الكريمة بالقسم الجليل برب العالمين على أن البعث والجزاء حق لا ريب فيه، وعلى أن الله تعالى قادر على أن يخلق خيرا منهم، وهو ما تشير إليه الآيات الأخيرة من هذه السورة الكريمة في الآيات من 40 إلى الآية 44 (فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم وما ننحن بمسبوقين، فدرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوقضون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة، ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون) ومعنى الأجداث: القبور، يخرجون منها مسرعين كأنهم يتجهون إلى تلك الأحجار التي كانوا يعظمونها في الجاهلية وقد انكسرت أبصارهم وذلت فلا يرعونها وقد أحاطت بهم المهانة الشديدة، فلم يبق شك في أن ذلك هو اليوم الذي كانوا يوعدون به ولا يابيهون له.

التعريف بها: سورة المعارج هي السورة السبعون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالسابعة والسبعون، نزلت بعد سورة الحاقة بمكة المكرمة، وعدد آياتها 44 آية، وعدد الفاظها 217 لفظة وتتخلها آية مدنية واحدة هي الآية العاشرة، وهي قول الله عز وجل: (ولا يسأل حميم حميما) وهذه السورة تعتبر امتدادا للسورة التي قبلها، خاصة، في الحديث عن يوم القيامة وأحواله والآخرة وما فيها من سعادة وشقاوة وعن أحوال المؤمنين والمجرمين في دار الجزاء والخلود، لكن المحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو الحديث عن كفار مكة وإنكارهم للبعث والنشور واستهزاؤهم بدعوة الرسول (ص) «ونكرت مثلا لطغيانهم بما طلبه بعض صناديدهم وهو النضر بن الحارث حين دعا أن ينزل الله عليه وعلى قومه العذاب العاجل، وذلك مكابرة في الجحود وهو ما تشير إليه الآيات الأولى من هذه السورة من الآية الأولى إلى الآية السابعة (بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل بعدذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فاصبر صبرا جميلا، إنهم يرونه بعيدا ونراه قريباً) والمعارج مصاعد الملائكة وهي السموات. في هذا اليوم المهول يرى المجرمون من العذاب ألوانا يتمنى أن يفترق نفسه منه بأعز ما يملك بابائته وزوجته وأخيه وعشيرته التي كان يحتتمي بها بل وبما في الأرض جميعا فلا يغنى عنه ذلك من عذاب الله شيئا، وهو ما تشير إليه الآيات من الثامنة إلى الآية 18 (يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن) وفسرروا المهل بالمعدن المذاب، والعهن بالصوف (ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم) وهذا مثل قوله في آية أخرى (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) ثم استطرد سبحانه وتعالى قائلا: (يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبه وأخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه، كلا إنها لظى نزاعة للشوى) جمع شواة وهي جلدة الرأس (تدعو من أدبر وتولى وجمع فاوعى) أي أمسك ما جمع في وعائه ولم يؤد حق الله منه، ولما كان هذا من طبيعة الإنسان الذي يجزع عند الشدة ويبطر عند النعمة فيمنع حق الفقير والمسكين، جاءت الآيات الثلاث مشيرة إلى هذه المعاني في إيجاز وإعجاز، وهي الآيات من 19 إلى 21، (إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا) ثم استثنى من هؤلاء طائفة من المؤمنين هم المصلون الذين يخافون من عذاب ربهم فهم من أجل